

لسان العرب

(قِرْل) القِرْل لَّي طائر وفي الأَمْثال أَحْزَم من قِرْل لَّي وأَخْطَف من قِرْل لَّي وأَحْذَر من قِرْل لَّي قال ابن بري القِرْل لَّي طائر صغير من طيور الماء يصيد السَّمَك وقيل إن قِرْل لَّي طير من بنات الماء صغير الجرم سريع الغَوْص حديد الاختطاف لا يُرَى إِلَّا مُرْفُوفٌ فَأَ على وجه الماء على جانبٍ يهوي بِإِحْدَى عَيْنِيهِ إِلَى قَعْرِ الماء طَمَعاً ويرفع الأُخْرَى في الهواء حَذْرًا وَأَنْشَد ابن بري يا مَنْ جَفَانِي وَمَلَأَ نَسِيْتِ أَهْلاً وَسَهْلاً ومات مَرٌ حَبٌ لَمْ مَّا رَأَيْتَ مَالِيَّ قَلًّا إِنْ زَيْي أَطُنْذُكُ تحكي بما فَعَلَتْ القِرْل لَّي وروي في أَسْجَاع ابْنَةِ الخُصِّ كُنْ حَذْرًا كَالقِرْل لَّي إِنْ رَأَيْ خَيْرًا تَدَلَّي وإِنْ رَأَيْ شَرًّا تَوَلَّي قال الأَزْهَرِي ما أَرَى قِرْل لَّي عَرَبِيًّا قال ابن بري ويروى كُنْ بِصِيرًا كَالقِرْل لَّي يقال إِنَّه إِذَا أَبْصَرَ سَمَكَةً فِي قَعْرِ البَحْرِ انْقَضَّ عَلَيْهَا كَالسَّهْمِ وَإِنْ رَأَيْ فِي السَّمَاءِ جَارِحًا مَرٌّ فِي الأَرْضِ وَيُقَال قِرْل لَّي اسْمُ رَجُلٍ لَا يَتَخَلَّفُ عَن طَعَامِ أَحَدٍ